@ 110 @ | | إحداها : أنه ليس من العبادات عبادة يشترك فيها المال والنفس إلا الحج فأخرجه بهذا | الإسم . | | وقيل : هي عبادة يكثر فيها التعب والنصب على مباشرتها فأخرجه بهذا الإسم ليكون | عوناً له على ما تباشره لعلمه أنه يؤدي ما عليه في ذلك . | | وقيل : لما كان فيه الإشارات القيمة من تجريد ووقوف وغيرة قال ا تعالى : عليك | لتهيئ باطنك للموقف الأكبر كما هيأت ظاهرك لهذا الموقف . | | وفي الحج إشارات قيل : إن رجلاً جاء إلى الشبلي فقال له : إلى أين ؟ قال : إلى | الحج ، قال : هات غرارتين فاملأهما رحمة واكبسهما وجئ بهما لتكون حظنا من الحج | نعرضها على من حضر ونحيي بها من زار ، قال : فخرجت من عنده فلما رجعت قال | لي : أحججت ؟ قلت : نعم ، قال لي : أي شيء عملت ؟ قلت : اغتسلت وأحرمت | وصليت ركعتين ولبيت ، فقال لي : عقدت به الحج ؟ قلت : نعم : قال أفسخت بعقدك | كل عقد عقدت منذ خلقت مما يضاد هذا العقد ، قلت : لا ، قال : فما عقدت ، قال : ثم | نزعت ثيابك ؟ قلت : نعم ، قال : تجردت عن كل فعل فعلته ؟ قلت : لا ، قال : ما نزعت | قال : ثم تطهرت ؟ قلت : نعم . قال : أزلت عنك كل علة بطهرك ؟ قلت : لا . قال : ما | تطهرت قال : ثم لبيت ؟ قلت : نعم . قال : وجدت جواب التلبية مثلاً بمثل ؟ قلت : لا . | قال : ما لبيت . قال : ثم دخلت الحرم ؟ قلت : نعم ، قال : عقدت بدخولك ترك كل | محرم ؟ قلت : لا ، قال : ما دخلت الحرم . قال : أشرفت على مكة ؟ قلت : نعم ، قال : | أشرف عليك من ا حال بإشرافك ؟ قلت : لا ، قال : ما أشرفت على مكة . قال : | دخلت المسجد الحرام ؟ قلت : نعم ، قال : دخلت في قربه من حيث علمته ؟ قلت : لا ، | قال : ما دخلت المسجد . قال : رأيت الكعبة ؟ قلت : نعم ، قال : رأيت ما قصدت له ؟ | قلت : لا . قال : ما رأيت الكعبة . قال : رملت ثلاثاً ومشيت أربعاً ؟ قلت : نعم . قال : | هربت من الدينا هرباً علمت أنك به فاصلتها ، وانقطعت عنها ووجدت بمشيك الأربع | أمناً مما هربت منه فازددت شكراً لذاك ؟ قلت : لا . قال : فما انقطعت . قال : | أصافحت الحجر ؟ قلت : نعم ، قال : ويلك قيل من صافح الحجر فقد صافح الحق |